

Distr.: General
3 August 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

البند ٨٨ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات
البشرية (الموئل الثاني) ودورة الجمعية العامة
الاستثنائية الخامسة والعشرين

تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (الموئل
الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير الأمين العام

موجز

واصلت الحكومات زيادة الدعم الذي تقدمه إلى موئل الأمم المتحدة ومؤسسة
المستوطنات البشرية والصندوق الاستئماني للتعاون التقني الذي أنشئ في إطار البرنامج
الخاص للمستوطنات البشرية للشعب الفلسطيني. وقد جرى تعزيز المرصد الحضري العالمي
التابع لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) بوصفه شبكة تعلم
ورصد عالمية استجابة للمبادرات الوطنية والمحلية القائمة على الطلب بغية مساعدة البلدان
والمدن في جمع المؤشرات الحضرية والبيانات الإحصائية وتحليلها واستعمالها. وواصل موئل
الأمم المتحدة تعزيز تعاونه بجميع أشكاله ضمن منظومة الأمم المتحدة مع النساء والشباب
والسلطات المحلية وجميع شركاء جدول أعمال الموئل الآخرين في ما يضطلع به من أنشطة
تتعلق بتوفير المأوى والتنمية المستدامة للمستوطنات البشرية والتخفيف من وطأة الكوارث
والإنعاش.

* A/59/150.



وساهمت أنشطة موئل الأمم المتحدة والبنك الدولي مساهمة كبيرة في إطار مبادرة تحالف المدن بغية تحسين التعاون بين المنظمتين والأعضاء الآخرين في التحالف، كما أنها أدرجت مسألة الفقر في المناطق الحضرية والأحياء الفقيرة في جدول الأعمال الدولي. وقد أدرج عدد من الحكومات مسألتى توفير المأوى والتحضر في استراتيجياته الوطنية غير أن الصلة بين السياسات الحضرية المستدامة واستراتيجيات الحد من الفقر ما زالت تحتاج إلى توضيح وتعزيز في العديد من البلدان النامية. ويخلص التقرير إلى مجموعة من التوصيات.

أولا - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملا بالقرار ٢٢٦/٥٨ المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، المعنون "تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)".

ثانيا - التقدم المحرز في تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)

ألف - التمويل

٢ - كانت ردود الحكومات على طلب زيادة المساهمات خلال فترة السنتين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ إيجابية إلى حد بعيد في مجملها. وزادت المبالغ المقدمة من الحكومات لأغراض عامة من ٦ ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢ إلى ٨,٣ ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣، في حين ارتفعت المساهمات المقدمة من الحكومات والجهات المانحة الأخرى لأغراض خاصة من ٣٠ مليون دولارا أمريكي في عام ٢٠٠٢ إلى ٣٧,٨ ملايين دولار أمريكي في عام ٢٠٠٣. أما الشاغل الأساسي فيتمثل في كون المساهمات المقدمة لأغراض خاصة تظل أعلى بكثير من المساهمات المقدمة لأغراض عامة، الأمر الذي يجعل من الصعب على موئل الأمم المتحدة التخطيط للالتزامات المالية وتنفيذ برنامج عمله حول أهداف ذات تركيز استراتيجي.

٣ - ونظرا لأن نسبة ٦٠ في المائة من المساهمات المقدمة لأغراض عامة تأتي من أربعة بلدان، فقد بدأت حملة قوية لتوسيع نطاق قاعدة المانحين. وناشدت المديرية التنفيذية الدول الأعضاء توفير تمويل متعدد السنوات ليتسنى إيجاد دعم أكثر فعالية لتنفيذ البرامج. وهناك إشارات واعدة، بالتعهد بالتزامات بمبلغ ١٥ مليون دولار كندي من كندا ومبلغ ١٠ ملايين كرونر نرويجي من النرويج إلى الصندوق الاستئماني للمياه والمرافق الصحية لدعم البلدان النامية في تحقيق الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية (الغائتان المستهدفتان ١٠ و ١١). كما وقع موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي مذكرة تفاهم في آذار/مارس ٢٠٠٣ يشترك بموجبه موئل الأمم المتحدة والمصرف في تقديم مبلغ ١٠ ملايين دولار أمريكي في شكل منح لبناء القدرات لفائدة المدن الآسيوية، يليه تقديم مبلغ ٥٠٠ مليون دولار أمريكي في شكل قروض للاستثمارات لصالح الفقراء في مجال المياه والمرافق الصحية من خلال برنامج المياه من أجل المدن الآسيوية. كما يقوم موئل الأمم المتحدة بتطوير مرفق لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة كطريقة مبتكرة لجمع الأموال من أجل تحسين أحوال الأحياء الفقيرة

والأنشطة الأخرى الخاصة بالمستوطنات البشرية، وفي الوقت نفسه، تعزيز الموئل ومؤسسة المستوطنات البشرية.

٤ - وفي القرار ٦٢/٢٠٠٣ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣ رحب المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالقرار ١٨/١٩ الذي أصدره مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة^(١) وأيد فيه المجلس إنشاء البرنامج الخاص للمستوطنات البشرية للشعب الفلسطيني والصندوق الاستئماني للتعاون التقني بمبلغ ٥ ملايين دولار لفترة أولية مدتها سنتان. وحث المجلس أيضا مجتمع الجهات المانحة الدولية وجميع المؤسسات المالية على دعم موئل الأمم المتحدة في التعبئة المباشرة للموارد المالية في سبيل إنشاء البرنامج والصندوق وتشغيلهما. وتولى منسق البرنامج مهامه في ١ آذار/مارس ٢٠٠٤، وياشر تنفيذ البرنامج. بمرحلة تعريف البرنامج (آذار/مارس ٢٠٠٤ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤)، الأمر الذي استلزم إجراء مشاورات مع السلطة الفلسطينية والجهات المانحة الثنائية ومشاورات مشتركة بين الوكالات، وجمع الأموال من أجل الصندوق، وتقييم الأحوال القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وصياغة عناصر البرنامج. وتتخذ الآن خطوات لتعيين المستشارين التقنيين في القدس ومدير برنامج الموئل في غزة لمساعدة المنسق في تنفيذ البرنامج. وحصل الصندوق حتى الآن على المساهمات المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (٥٠٠ ٠٠٠ دولار) والسويد (٢٧٥ ٠٠٠ دولار).

٥ - وكخطوة مؤقتة، وفي إطار الجهود الرامية إلى مواصلة تعزيز وتحسين الخدمات الضرورية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة في نيروبي، طلب الأمين العام توفير ١٧ وظيفة جديدة مموله من الميزانية العادية (٦ منها من الفئة الفنية و ١١ من الوظائف المحلية)، وقد وافقت الجمعية العامة لاحقا على هذا الطلب. وتمت الموافقة كذلك علىوظيفتين جديدتين لموئل الأمم المتحدة ممولتين من الميزانية العادية.

باء - الرصد والتقييم

٦ - يواصل موئل الأمم المتحدة توفير الدعم الفني للحكومات لتأسيس مرصد حضرية محلية ووطنية وإقليمية لدعم تطوير السياسات الخاصة بالمناطق الحضرية. ومن ثم فقد، جرى تعزيز المرصد الحضري العالمي التابع لموئل الأمم المتحدة بوصفه شبكة تعلم ورصد عالمية، تضم موظفين قادرين على الاستجابة للمبادرات الوطنية والمحلية القائمة على الطلب بغية مساعدة البلدان والمدن على جمع المؤشرات الخاصة بالمناطق الحضرية والبيانات الإحصائية وتحليلها واستعمالها. وتتضمن الأنشطة بناء القدرات المحلية لاستعمال بيانات المؤشرات

(١) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثامنة والخمسون، الملحق رقم ٨ (A/58/8) المرفق الأول.

الخاصة بالمناطق الحضرية وتكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية لتخطيط المدن، وإدارتها وصنع القرار والحكم القائم على المشاركة.

٧ - وتأسست شراكات استراتيجية للرصد والتقييم بغية تحقيق استدامة لهذا المنهج، داخليا مع برنامج الإدارة الحضرية، وبرنامج المدن المستدامة وبرامج المياه من أجل المدن الأفريقية والآسيوية، وخارجيا مع تحالف المدن، والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة.

٨ - ويسعى موئل الأمم المتحدة إلى تقديم المساعدة الفنية للحكومات على ثلاث محاور رئيسية:

(أ) يدعم المرصد الحضري العالمي السلطات المحلية وأصحاب المصلحة في إجراء دراسات استقصائية عن الفوارق في المناطق الحضرية وجمع المؤشرات الحضرية وفقا لعينة شاملة من المدن (مجموعة من ٣٥٠ مدينة في العالم). ويجري توسيع نطاق هذه الدراسات ليشمل أي مواضيع خاصة تم المجتمع (من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف المتزلي وما إليهما)؛

(ب) يعمل موئل الأمم المتحدة وشركاؤه (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، وإدارة التنمية الدولية، وتحالف المدن والوكالات المتعددة الأطراف والثنائية الأخرى) على تنفيذ مشاريع التعاون التقني. وهي ترمي إلى تعزيز وضع نظم رصد الأداء في المدن (استنادا إلى مزيج من المؤشرات العالمية والمحلية) كأساس للمشاورات حول شؤون المدن وإصلاح البلديات وبرامج الاستثمار الخاصة بالمناخين الدوليين؛

(ج) حيثما ترد طلبات محددة من المدن وأصحاب المصالح على الصعيد الوطني لإنشاء وتعزيز مرصد حضرية ونظم رصد محلية. وتهدف الجهود إلى وضع نظم مؤشرات وتنفيذها من أجل رصد جدول أعمال الموئل^(٢) والأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الإنمائية الوطنية والمحلية.

٩ - وتتضمن النتائج المتوقعة مرصد حضرية عاملة وطنيا ومحليا، وإنشاء نظم رصد حضرية وعمليات تخطيط قائمة على المعلومات في مدن وبلدان مختارة. ويجري الاضطلاع بهذه الأنشطة في إطار الدراسات الاستقصائية التي تجريها وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة (أديس أبابا واسطنبول على سبيل المثال) والمشاريع الحضرية الجارية الخاصة

(٢) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (منشورات الأمم المتحدة رقم المبيع E.97.IV.6) الفصل الأول القرار واحد، المرفق الثاني.

بمختلف الجهات المانحة (من قبيل إدارة التنمية الدولية، الهند، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إندونيسيا)، واستجابة لطلبات المساعدة المقدمة من المنظمات غير الحكومية والسلطات المحلية (كالمدن الأعضاء في مشروع ميترابوليس الدولي).

١٠ - وأحرز تقدم جيد في وضع مبادرات مشتركة مع المشاريع الحضرية الجارية في لاتفيا وجورجيا واليمن وجنوب أفريقيا وبنغلاديش والهند وإندونيسيا وكمبوديا والصين والمكسيك. وتضم الحافظة الحالية مشاريع مشتركة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومبادرة تحالف المدن وإدارة التنمية الدولية ومشروع ميترابوليس. وبالإضافة إلى ذلك، وفي أعقاب تعميم المعلومات داخل البنك الدولي عن أنشطة المؤشر المحلي الخاص بالمرصد الحضري العالمي، ورد من المكاتب الإقليمية التابعة للبنك الدولي عدد من طلبات المساعدة المتعلقة بمشاريع البنك (بيرو، وجمهورية ترازيا المتحدة، وجورجيا والسلفادور، وسوازيلند، والصين، والمكسيك، وملاوي، واليمن).

١١ - وبدأ موئل الأمم المتحدة إعداد مجموعة من المنتجات من شأنها مساعدة الشركاء المحليين على تطوير أدائهم الخاص في نظم الرصد على النحو الذي أوصى به جدول أعمال الموئل. وقد وضع موئل الأمم المتحدة بالاشتراك مع البنك الدولي مبادئ توجيهية عملية لقياس أداء البلديات. وقد أصبح المرصد الحضري العالمي شريكا مع البنك الدولي في الصين والمكتب الإقليمي التابع لموئل الأمم المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في توفير موارد تدريبية لمواد التعلم عن بعد.

١٢ - وفي إطار الجهود الرامية إلى تعزيز التقدم المحرز في رصد التحسين الجذري المتبعي تحقيقه في حياة ١٠٠ مليون نسمة على الأقل من قاطني الأحياء الفقيرة بحلول العام ٢٠٢٠ (الغاية المستهدفة ١١ من الهدف ١١ من الأهداف الإنمائية للألفية)، نظم موئل الأمم المتحدة بتعاون وثيق مع شعبة الإحصاءات التابعة للأمانة العامة في الأمم المتحدة وتحالف المدن لقاء ضم خبراء وأصحاب مصلحة آخرين من أنحاء العالم لتعريف مفهوم الأحياء الفقيرة وتحديد المؤشرات ذات الصلة. وشكلت التقديرات اللاحقة لمؤشرات عام ٢٠٠١ خط الأساس للتقديرات المستقبلية لسكان الأحياء الفقيرة على الصعيد القطري. وسبق لهذه التقديرات أن أدت غايتها في الرصد العالمي حيث نشرت في تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الأهداف الإنمائية للألفية اتفاق بين الأمم لإنهاء الفقر بين الناس^(٣) وتقرير الأمين العام عن الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٣. كما نشرت في طبعة ٢٠٠٣ من المنشور الرئيسي لموئل الأمم المتحدة: "التحدي الذي تمثله الأحياء الفقيرة:

(٣) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.III.B.1.

التقرير العالمي للمستوطنات البشرية^(٤) الذي يتناول العوامل الاجتماعية والمكانية والاقتصادية على جميع الأصعدة، المحلية منها والعالمية، التي تشكل أساس بنية الأحياء الفقيرة وديناميتها.

١٣ - ونشر مؤخرا، كورقة عمل، تقرير أكثر تفصيلا صدر عن موئل الأمم المتحدة بعنوان "الأحياء الفقيرة في العالم"، وتناول توزيع سكان الأحياء الفقيرة في كل بلد على حدة وعلاقته بفهرس التنمية البشرية. ومن المتوقع أن يحسن هذا التقرير تغطية التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية التي لا تتناول معظمها الغاية ١١. كما أصدر موئل الأمم المتحدة، بهدف إتاحة مزيد من التفهم للاتجاهات والأنماط العالمية لغايات رصد الأحياء الفقيرة، قاعدة بيانات خط الأساس لعام ١٩٩٠ مستعملا المنهجية نفسها.

١٤ - ووضع موئل الأمم المتحدة في الفترة الأخيرة برنامجا لرصد الفوارق في المناطق الحضرية. ويتمثل الهدف الرئيسي من هذا البرنامج في تحسين رصد ظروف فقراء المناطق الحضرية مقارنة بغيرهم من سكان هذه المناطق. ويتمثل الهدف العالمي الشامل لهذا البرنامج في التأثير على السياسات الحضرية التي تتبعها الحكومات عن طريق توفير دعم من المعارف.

١٥ - وأما المبادرة الأخرى الهامة فقد تمثلت في بدء حوار متواصل حول ما الذي يؤدي إليه تحسين ظروف معيشة سكان الأحياء الفقيرة. وقد نظم موئل الأمم المتحدة، بتعاون وثيق مع فرقة عمل مشروع الألفية المعنية بتحسين أحوال معيشة سكان الأحياء الفقيرة (فرقة عمل رقم ٨) اجتماعات ومشاورات تهدف إلى تحسين التفهم النظري لتحسين أحوال الأحياء الفقيرة، بما في ذلك سبل قياسه. وقد تم التوصل نتيجة لذلك إلى توافق في الآراء بشأن نطاق التحسين، الذي لا يضم الجانب المادي من حياة الأحياء الفقيرة فحسب بل الجانبين الاجتماعي والاقتصادي أيضا. واستنادا إلى هذا العمل، يجري موئل الأمم المتحدة أيضا دراسة أولية تتناول حساب تكاليف هدف الألفية، مع أخذ مختلف المتغيرات بعين الاعتبار.

جيم - الشراكات

١٦ - أنشأ موئل الأمم المتحدة قسما للشركاء والشباب من أجل توفير نهج متكامل وتعزيز التعاون مع شركاء جدول أعمال الموئل، بما في ذلك السلطات المحلية والبرلمانيون والنساء والشباب والمجتمع الأكاديمي ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات المجتمعات المحلية وغيرها.

(٤) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.04.III.Q.1.

١٧ - وخلال السنتين الأخيرتين، عزز موئل الأمم المتحدة تعاونه مع المنظمات غير الحكومية في إطار الأفرقة والشبكات الرئيسية. وفي حين يحتاج الالتزام مع القطاع الخاص إلى مزيد من التعزيز، فإن السلطات المحلية تشارك بكثافة في أعماله. فالقواعد الجديدة للإجراءات، التي اعتمدها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في قراره ١/١٩^(١) مهدت الطريق أمام زيادة التزام السلطات المحلية في أنشطة البرنامج. وقد أجريت في عام ٢٠٠٣ دراسة شملت ٢٨ بلدا عن إلغاء لا مركزية السلطات المحلية وتعزيز هذه الأخيرة كمتابعة للقرار ١٠/١٨ بشأن دور السلطات المحلية والذي اتخذته مجلس الإدارة في دورته الثامنة عشرة^(٢).

١٨ - ولا يزال أعضاء اللجنة الاستشارية للسلطات المحلية ومنذ اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية^(٣)، يجرون المناقشات ويقدمون المشورة بشأن تنفيذ جدول أعمال موئل الأمم المتحدة والأهداف الإنمائية للألفية على مستوى المدن. وقد أخذت مناقشاتهم بعين الاعتبار المسائل الرئيسية، من قبيل التنمية المستدامة والتعاون الدولي على مستوى البلديات (التعاون بين المدن) والتحضر، فضلا عن تحديد مواقف سياسية موحدة بشأن الأحداث الدولية. ويسعى موئل الأمم المتحدة، طبقا لبرنامج عمله لفترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ إلى توسيع نطاق عمل اللجنة الاستشارية للسلطات المحلية وتعزيز الجهود الرامية إلى ضم المنظمات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والتي تعمل أيضا مع السلطات المحلية، إلى أنشطة اللجنة الاستشارية للسلطات المحلية.

١٩ - وتمحور التعاون بجميع أشكاله مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من شركاء جدول أعمال الموئل حول تنفيذ الحملات العالمية التي يقوم بها الموئل لتحقيق أمن الحيازة والإدارة الحضرية السليمة والرصد العالمي للاتجاهات الحضرية. ووثق موئل الأمم المتحدة عمله مع السلطات المحلية والرابطة الدولية التابعة لها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الوقت ذاته، استمر التعاون التقني مع السلطات المحلية والرابطة التابعة لها في إطار عدد من المشاريع والبرامج العالمية التي يضطلع بها الموئل. وعقد شركاء من قبيل البرلمانين العالميين المنتدى العالمي الرابع للبرلمانيين المتعلق بالموئل، في برلين عام ٢٠٠٣، واعتمد إعلان برلين الذي دعا الحكومات إلى زيادة دعمها المالي من أجل تحقيق الهدف الإنمائي الوارد في إعلان الألفية والداعي إلى إجراء تحسين هام في حياة ١٠٠ مليون نسمة من قاطني الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠.

٢٠ - وقد عمل موئل الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع ممثلي المجتمع المدني في أنحاء العالم ودعم ماليا مشاركة أعضاء من دوائر المنظمات غير الحكومية ومنظمات الشباب أثناء انعقاد

(٥) انظر قرار الجمعية العامة ٢/٥٥.

الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة. وحضر منتدى المنظمات غير الحكومية الذي عقد قبل انعقاد الدورة التاسعة عشرة لمجلس الإدارة ممثلو ما يقارب ٥٠٠ منظمة غير حكومية. وكان الهدف الأساسي من عقد المنتدى هو التشجيع على تنفيذ جدول أعمال الموئل والدعوة إليه مع تبادل الخبرات والأفكار بشأن تطوير المأوى والإسكان.

٢١ - ويسعى موئل الأمم المتحدة إلى زيادة عدد المنظمات النسائية ووزارات شؤون المرأة العاملة في مجال المستوطنات البشرية بغية مواجهة التحدي المتمثل في إدراج قضايا المستوطنات البشرية في جدول الأعمال الرئيسي وعملية استعراض تنفيذ خطة عمل بيجين بعد مرور ١٠ سنوات على انعقاد مؤتمر بيجين (بيجين +١٠). ولبلوغ هذا الهدف، يعمل موئل الأمم المتحدة مع ١٣ منظمة نسائية من منظمات القواعد الشعبية في شرق أفريقيا لتنفيذ برنامج تمكين المرأة الذي يركز على تطوير الإسكان وحقوق تملك الأراضي وترويج وبيع الصناعات اليدوية من شرق أفريقيا في المنتدى العالمي للثقافات في برشلونة، إسبانيا، في الفترة من ٩ أيار/مايو إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. ويتعاون موئل الأمم المتحدة أيضا مع اللجان الإقليمية والمنظمات النسائية الشريكة في الأعمال التحضيرية لعملية بيجين + ١٠.

٢٢ - وشارك عدد من المنظمات النسائية في آسيا بشكل فعال في اجتماع فريق الخبراء الإقليمي الآسيوي بشأن المسائل الجنسانية في المستوطنات البشرية والاحتفال بتوزيع الجوائز في ما يتعلق بالمنافسة الآسيوية الأولى المعقودة في آذار/مارس ٢٠٠٤ بشأن الحكومات المحلية المستجيبة للموضوع الجنساني والمدن التي ترعى شؤون المرأة، وقد مثلت المنظمات النسائية أيضا في هيئة المحلفين بالمنافسة، وشاركت في المشاورة حول حقوق المرأة في الحصول على السكن المناسب التي نظمت بالتعاون مع المقرر الخاص للجنة حقوق الإنسان المعنية بالسكن المناسب بوصفه عنصرا من عناصر الحق في مستوى معيشة مناسب، والتي عقدت في المكسيك في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وقد اضطلع موئل الأمم المتحدة بدراسات بشأن حقوق المرأة في حيازة الأراضي والممتلكات كجزء من دراسة أوسع أجريت في أمريكا اللاتينية، وسوف تنشر النتائج المستخلصة هذا العام.

٢٣ - ولا تزال المنظمات النسائية تشارك في اللجان التوجيهية للحملة العالمية لضمان الحيازة والحملة العالمية بشأن الإدارة الحضرية وبرنامج الممارسات الأفضل. وسوف تنشر هذا العام مجموعة أدوات الحوار المحلي التي أعدتها لجنة هويرو بشأن المرأة والموئل بدعم من موئل الأمم المتحدة. وستعقد حلقة عمل بشأن توعية الحكومات المحلية أثناء انعقاد الدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي المزمع عقدها في برشلونة في الفترة من ١٣ إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ من أجل تقاسم الخبرات مع منظمات نسائية أخرى والشركاء المعنيين. وخططت

لجنة هويرو لتنظيم مختلف أنشطة التواصل الشبكي أثناء انعقاد الدورة الثانية للمنتدى. وقد عمل موئل الأمم المتحدة بالشراكة مع منظمات نسائية لتنظيم أنشطة موازية بشأن نوع الجنس والمياه والمرافق الصحية والمرأة في المستوطنات البشرية أثناء انعقاد الدورة الثانية عشرة للجنة التنمية المستدامة في نيويورك في الفترة من ١٤ إلى ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٤.

٢٤ - وتظهر الحاجة بوجه عام إلى مزيد من الموارد لدعم الأنشطة التي تضطلع بها الشبكات النسائية في مجال تطوير المستوطنات البشرية.

٢٥ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة مع الدول الأعضاء للتصدي للقضايا التي تواجه الشباب.

(أ) فقد قدمت حكومة هولندا الدعم إلى برنامج عمل موئل الأمم المتحدة المعني بالشباب في مجالي منع الجريمة الاجتماعية والسبل المستدامة للمعيشة؛

(ب) وقدمت حكومة النرويج الدعم لمشاركة الشباب الوافدين من البلدان النامية لحضور دورات مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة؛

(ج) ووضعت حكومة كينيا سياسة متكاملة للشباب في نيروبي، تشمل إنشاء مركز متكامل جامع ومتعدد الخدمات على نطاق المدينة لتنمية قدرات الشباب؛

(د) وتقوم حكومة جمهورية ترازيا المتحدة أيضا بوضع سياسة متكاملة للشباب على المستوى المحلي بما في ذلك إنشاء مجلس للشباب على نطاق المدينة في دار السلام؛

(هـ) واستضافت حكومة جنوب أفريقيا مؤتمرا دوليا بشأن السلامة المستدامة، تخلله اجتماع دولي للشباب استند إلى الممارسات الجيدة التي تتبعها جنوب أفريقيا بشأن منع جرائم الشباب وتوفير السبل المستدامة للمعيشة؛

(و) تستضيف حكومة المكسيك مؤتمرا دوليا بشأن شباب المناطق الحضرية المعرضين للخطر، في مونتيري، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، لتحديد استراتيجية إقليمية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

٢٦ - وشارك موئل الأمم المتحدة في فريق رفيع المستوى معني بإيجاد فرص العمل للشباب عقد في مقر منظمة العمل الدولية في جنيف عام ٢٠٠٣، وقد أدرجت القضايا الحضرية ضمن توصيات الفريق. ونظم موئل الأمم المتحدة مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة في الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية اجتماعا لفريق خبراء معني بتوفير فرص العمل للشباب في المناطق الحضرية. وتابع اجتماع فريق الخبراء الذي عقد في نيروبي في

حزيران/يونيه ٢٠٠٤ توصيات الفريق رفيع المستوى المعني بالجوانب الحضرية لتوظيف الشباب في إطار الهدف ٧، الغاية ١١، من الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٧ - وقد أعد مشروع استراتيجية إقليمية بشأن الشباب في المناطق الحضرية المعرضين للخطر في أفريقيا، ويجري الإعداد لمشروع استراتيجية بشأن تعزيز مشاركة الشباب في موئل الأمم المتحدة. وأجريت مشاورات مع الشباب في مختلف المنتديات. وقد تعزز التعاون مع السلطات المحلية في المدن التي نفذ موئل الأمم المتحدة بها برامج تهدف إلى إضافة عنصر بناء القدرات من أجل توفير فرص التوظيف للشباب وتخفيف وطأة الفقر. وأطلقت مبادرات خاصة بأطر عمل بناء القدرات، أو مراكز جامعة متعددة الخدمات على مستوى المدن بشأن موارد المعلومات للشباب (على سبيل المثال، في كينيا)، ساهمت في تيسير تنظيمها السلطات المحلية بالشراكة مع القطاع الخاص ومنظمات الشباب.

٢٨ - وتنطلق مبادرة الشراكة العالمية بشأن تنمية قدرات الشباب في المناطق الحضرية في أفريقيا أثناء انعقاد الدورة الثانية للمنتدى الحضري العالمي. ورأس المبادرة عُمد المدن في إطار الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٢٩ - ويتعاون موئل الأمم المتحدة أيضا مع مختلف الوكالات التابعة للأمم المتحدة في المبادرات ذات الصلة بالشباب، على النحو التالي:

(أ) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة. تتعاون مع موئل الأمم المتحدة في إطار برنامج عملها الخاص بالشباب الذي تضمن إعداد تقرير عن الشباب في العالم عام ٢٠٠٣: الحالة العالمية للشباب^(٦)؛

(ب) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وقّع مذكرة تفاهم مع موئل الأمم المتحدة بشأن البرامج التي تستهدف الشباب ومنع الجريمة؛

(ج) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. اضطلعت مع موئل الأمم المتحدة بالمناقشات الجارية بشأن أدلة التدريب (على سبيل المثال، أدلة اليونسكو عن النشوء في المدن وعن وقاية الشباب من الجريمة في المناطق الحضرية) مع إمكانية البدء في برنامج تدريب مشترك؛

(د) منظمة العمل الدولية. تشارك في الاضطلاع مع موئل الأمم المتحدة بتنظيم اجتماع لفريق خبراء معني بتوفير فرص العمل للشباب في المناطق الحضرية يعقد في نيروبي في عام ٢٠٠٤؛

(٦) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.IV.7.

(هـ) برنامج الأمم المتحدة للبيئة. يتبادل المعلومات ويتعاون بشأن استحداث آلية تشاورية للشباب، استنادا إلى خبرته في هذا المجال؛

(و) منظمة الأمم المتحدة للطفولة. تتعاون مع موئل الأمم المتحدة بشأن حوار السياسات حول الشباب والأطفال والإدارة الحضرية في المنتدى الحضري العالمي المقرر عقده في عام ٢٠٠٤؛

(ز) البنك الدولي. عقد، بمشاركة من موئل الأمم المتحدة، مؤتمرا معنيا بالشباب والتنمية والسلام كجزء من استراتيجية البنك الدولي الجديدة بشأن الشباب والأطفال. ويجري النظر في الاضطلاع بأنشطة مشتركة في كينيا.

٣٠ - بدأت مبادرة تحالف المدن في عام ١٩٩٩، بدعم أولي من البنك الدولي ومن موئل الأمم المتحدة، ومن الزعماء السياسيين للرابطات الأربع العالمية الرائدة للسلطات المحلية و ١٠ حكومات - ألمانيا وإيطاليا والسويد وفرنسا وكندا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وانضم مصرف التنمية الآسيوي إلى تحالف المدن في عام ٢٠٠٢ وانضم برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبرازيل إلى التحالف في عام ٢٠٠٣. ويقوم موئل الأمم المتحدة بأنشطة ضمن تحالف المدن على الصعيد السياسي، كعضو في الفريق الاستشاري، وفي الميدان، حيث تضطلع مكاتبه الإقليمية بأنشطة هامة. وتشارك المديرية التنفيذية لموئل الأمم المتحدة في رئاسة تحالف المدن مع نائب رئيس البنك الدولي بالهيكل الأساسية.

٣١ - ويجتمع الفريق الاستشاري سنويا وعقد اجتماع عام ٢٠٠٣ في ساو باولو، البرازيل. ودُعي رئيس مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة حضور الاجتماع لعرض الآراء العامة للدول الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، يضم المجلس الاستشاري المعني بالسياسات التابع لتحالف المدن خبراء بارزين بإمكانهم عرض خبرات البلدان النامية واحتياجاتها.

٣٢ - وجمع تحالف المدن منذ إنشائه أكثر من ٦٠ مليون دولار في شكل هبات ورفعت كل من النرويج والسويد تبرعاتهما مؤخرا، بينما أعلنت إيطاليا عزمها تمديد تبرعاتها غير الرئيسية المخصصة لأمريكا اللاتينية. وتستخدم الأموال لدعم إعداد استراتيجيات تنمية لصالح المدن الفقيرة والبرامج الكبيرة على نطاق واسع بتحسين الأحياء الفقيرة بوصفها امتدادا عمليا لنطاق الحملات العالمية بشأن إدارة المدن وتأمين حيازة الأراضي. وتتضمن المبادرات الأخيرة برنامج تحسين أحوال الأحياء الفقيرة في جميع أرجاء ولاية باهيا في البرازيل. ومن المتوقع طرح اقتراح بشأن برنامج وطني لتحسين الأحياء الفقيرة في المغرب.

٣٣ - وأجري تقييم مستقل لتحالف المدن في عام ٢٠٠٢، أشاد بإنجازات التحالف لا سيما إدراج مسألة الفقر في المناطق الحضرية والأحياء الفقيرة ضمن جدول الأعمال الدولي وتحسين التعاون بين أعضاء التحالف بما في ذلك بين موئل الأمم المتحدة والبنك الدولي. ولقد أسهمت الأنشطة المشتركة للمنظمتين في تحالف المدن إسهاما كبيرا في تحسين التعاون بينهما. وكمثال لهذا التعاون، شارك البنك الدولي بنشاط في الدورة الأولى للمنتدى الحضري العالمي بينما مثل موئل الأمم المتحدة في ندوة البحوث الحضرية التي استضافها البنك الدولي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وكذلك في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وتتعاون الوكالتان تعاونًا وثيقًا في فرقة عمل الألفية المعنية بالأحياء الفقيرة وفي عدد متزايد من الأنشطة التشغيلية. وتشمل مجالات التعاون الملحوظة الأنشطة المضطلع بها في مختلف البلدان كالبرازيل والفلبين وفيت نام ومدغشقر ونيجيريا. وندب موئل الأمم المتحدة مديرا أقدم إلى البنك الدولي بغية تعزيز قدرة أمانة تحالف المدن وإدارة وتوسيع نطاق حافظتها المالية المعنية بتحسين المناطق الحضرية.

٣٤ - وسيكون موضوع المنتدى الحضري العالمي الثاني هو "المدن: ملتقى الحضارات والشمول والاندماج". وسيكون في المنتدى نوعان رئيسيان من الأحداث: الحوار والتواصل. ويستهدف التواصل حضورًا أصغر وأكثر تخصصًا. ويهدف الحوار إلى تشجيع تبادل الآراء بين طائفة عريضة من المشاركين.

دال - التنسيق

٣٥ - يشارك موئل الأمم المتحدة في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية على مستويات مختلفة. فالمديرة التنفيذية لموئل الأمم المتحدة تشارك في اجتماعات رؤساء الوكالات التي تعقدتها مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. ويشارك موظفون آخرون في فريق دعم مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفريق البرنامج وغير ذلك من الاجتماعات ذات الصلة. وقد عمل هذا على تحسين التعاون مع الوكالات والبرامج والصناديق التابعة للأمم المتحدة ومع الأفرقة القطرية فيما يتعلق بجدول أعمال الموئل، والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة^(٧) والأهداف والغايات ذات الصلة في إعلان الألفية.

٣٦ - وقد أدرجت الأهداف الإنمائية للألفية في المبادئ التوجيهية الجديدة المتعلقة بالتقييم القطري الموحد وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وجرى توضيح روابط الصلة بين التقييم القطري الموحد/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والأهداف

(٧) قرار الجمعية العامة د ١ - ٢/٢٥، المرفق.

الإثائية للألفية وورقات استراتيجية الحد من الفقر. وهذا يعطي مزيداً من الوضوح لقضايا المستوطنات البشرية، مع الإشارة بصفة خاصة إلى هدف يستهدف إجراء تحسين كبير على معيشة ١٠٠ مليون شخص على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام ٢٠٢٠ والتحدي المائل في تلبية النصف على الأقل من الطلب الحضري المتزايد على مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية المناسبة بحلول عام ٢٠١٥.

٣٧ - ووفقاً لمذكرة التفاهم التي وقعها موئل الأمم المتحدة مع برنامج الأمم المتحدة الإثائي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ فقد بدأ في إلحاق مديري برامج الموئل في مكاتب قطرية مختارة تابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإثائي. وهذه المبادرة تكفل تحقيق تنسيق أفضل لبرامج موئل الأمم المتحدة مع مراعاة أولويات الحكومات الوطنية وتساعد نظام المنسق المقيم على توفير الخبرة الفنية على المستويين الوطني والدولي بشأن المأوى والمستوطنات البشرية المستدامة والفقر الحضري في التقييم القطري الموحد وعمليات الأمم المتحدة للمساعدة الإثائية. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٤، من المتوقع أن يتواجد ٣٣ مديراً لبرامج الموئل في مناصبهم.

هاء - التخفيف من آثار الكوارث وتحقيق الانعاش

٣٨ - إن موئل الأمم المتحدة مكلف عن طريق جدول أعمال الموئل بالريادة في مجال التخفيف من آثار الكوارث وتحقيق الانعاش فيما يتعلق بالمستوطنات البشرية. ويضطلع بتنفيذ هذه الولاية عن طريق برنامجه لإدارة الكوارث الذي يوفر الدعم للحكومات والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية لتعزيز قدراتها على إدارة الكوارث الطبيعية وتلك التي من صنع الإنسان. وأثبتت الخبرات الطويلة لموئل الأمم المتحدة في مجال التخطيط والتنفيذ في مرحلة ما قبل الكوارث وأثناءها وبعدها أنه، في الكثير من السيناريوهات المعنية بمرحلة ما بعد الكوارث، تكون الأنشطة أكثر فاعلية حينما تصمم بحيث تبدأ بصورة مترامنة مع الكوارث، إن النظر في الآثار الطويلة الأمد للتدخلات الإنسانية القصيرة الأمد من شأنه أن يشكل قيمة مضافة لهذه الأخيرة وأن يضيف عمقا لسابقة السابقة. ودعماً لأنشطة موئل الأمم المتحدة في مجال الاستجابة الطارئة وفي المجالات الإنسانية دُعيت المديرية التنفيذية في أوائل عام ٢٠٠٤، لتمثيل البرنامج في اللجنة التنفيذية للشؤون الإنسانية وشاركت مشاركة نشطة في اجتماعاتها.

٣٩ - واستمر تنفيذ مشاريع موئل الأمم المتحدة في كوسوفو، بالتعاون الوثيق مع بعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو، في ثلاثة مجالات رئيسية، هي: إصلاح إدارة البلديات ووضع تشريع جديد للتخطيط المكاني وإعادة الممتلكات وتسجيل الأراضي.

ويشمل برنامج كوسوفو أيضا تدريب المسؤولين المحليين التابعين للحكومة وذلك بالتعاون مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومع الاتحاد الأوروبي. وتم وضع برنامج جديد لشؤون الحكم وتخطيط التنمية وبدأ تنفيذه في أوائل ٢٠٠٤. كما يعمل موئل الأمم المتحدة في المنطقة بشكل واسع النطاق، وترمي أهداف برنامج توطين وإدماج اللاجئين في صربيا إلى تنمية القدرات المحلية وفي جميع أرجاء الجمهورية للتعامل مع مسألة إدماج اللاجئين وتحسين ظروف معيشتهم عن طريق تشجيع الإسكان المستدام والإدماج الاجتماعي والاقتصادي. وعلاوة على ذلك، لا يزال موئل الأمم المتحدة مسؤولا عن دعم مديرية الإسكان والممتلكات في صربيا والجبل الأسود. وتحتل مسألة إقامة روابط عبر الحدود بأهمية حاسمة في تخفيف التوترات العرقية وإحراز تقدم نحو السلام والاستقرار الطويل الأمد في المنطقة. وفي هذا الصدد جرى عام ٢٠٠٣، تحديد المشاريع في كل من جنوب صربيا وفي جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، لتعزيز القدرات المحلية والاضطلاع بعمليات التخطيط الاستراتيجية لتنمية المناطق الحضرية على مستوى البلديات. وفي كرواتيا، وضع موئل الأمم المتحدة مشروعا في نهاية عام ٢٠٠٣ بشأن تعزيز قدرات الحكومات المحلية في مجالي الإدارة والتنمية.

٤٠ - ونظم موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، مشاورا إقليمية بشأن الإدارة المحلية والحد من الكوارث في منطقة الكاريبي في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ شارك فيها ممثلون من ثمان دول من أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي. ويتمثل الهدف الرئيسي للمشاورا في استحداث قدرات إدارية إقليمية متسقة والتخفيف من حدة الكوارث لصالح الحكومات المحلية على صعيد البلديات. وبحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ صدرت الوثيقة النهائية وأعدت توصيات بالتعاون مع المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي التابع لموئل الأمم المتحدة. وحددت الجهات المانحة المحتملة وجرت أنشطة لجمع الأموال في عام ٢٠٠٤. وأدخلت في موزامبيق في آذار/مارس ٢٠٠٣ أثناء البعثة الأولى لبرنامج إدارة الكوارث المنهجية والاستراتيجية للمشاورات الإقليمية والتي جرت صياغتها على أساس نجاح التجربة الكوبية. ويتمثل الهدف في وضع برنامج للدعم والتعاون التقنيين بين البلديات رسم خطط للحد من الكوارث كجزء من الإدارة البلدية الشاملة. وما زالت العملية مستمرة، ومن المتوقع أن يجري برنامج إدارة الكوارث مشاورات محلية مماثلة بين بلديات مختارة في موزامبيق في فترة السنتين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، وذلك رهنا بإتاحة التمويل. وستطبق الاستراتيجية في فترة السنتين ذاتها في الدول الجزرية الصغيرة النامية بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهي تهدف أولا إلى الحد من

تعرض المجتمعات المحلية لأخطار تغير المناخ عن طريق تحسين مهارات سلطات البلديات والمنظمات المحلية في مجال إدارة الكوارث.

٤١ - واستمرت عمليات إصلاح الطرق في جنوبي السودان بغية كفالة إيصال الإمدادات الإنسانية إلى المجتمعات المحلية في المنطقة وزيادة الاعتماد على الذات في المناطق المحلية عن طريق تحسين النقل وتبادل السلع والخدمات، ويواصل موئل الأمم المتحدة أنشطته الدؤوبة فيما يتعلق بدعم بعثات التقييم المشتركة بين الأمم المتحدة والبنك الدولي في السودان. وفي ليبريا أعد موئل الأمم المتحدة مدخلات من أجل عملية النداء الموحد في قطاعين مختارين: حماية حقوق السكان المشردين في الأراضي والممتلكات ووضع استراتيجية لإعادة إعمار البلد. وفي الصومال يوفر برنامج إدارة الكوارث التابع لموئل الأمم المتحدة دعماً متواصلًا للبرامج الميدانية، ولا سيما في مجالات هامة مثل توعية المدربين وتدريبهم فيما يتعلق بتعميم المنظور الجنساني في الحكم المحلي في أعقاب الصراع. وعلاوة على المنظور الجنساني المتصل بالأنشطة، اضطلع موئل الأمم المتحدة والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث في أواخر عام ٢٠٠٣ باستعراض إقليمي لإدارة الكوارث والمنظور الجنساني: السياسة المعنية بالمنظور الجنساني وإدارة الكوارث في أفريقيا. ويشكل الاستعراض جزءاً من الهدف الواسع النطاق للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وموئل الأمم المتحدة لزيادة التركيز على مسائل الجنسين في جميع أنشطة إدارة الكوارث. وقد صدر مشروع التقرير والتوصيات في نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٤٢ - وفي عام ٢٠٠٤، وبعد الزلزال المفجع الذي عصف بمدينة بام في جمهورية إيران الإسلامية، أوفد موئل الأمم المتحدة بعثة تقييم وأعد اقتراحاً لتوفير المأوى المؤقت كعنصر من عناصر إعادة بناء المأوى الدائم، مع تركيز خاص على طرائق البناء المقاوم للزلازل واستشارة المجتمع المحلي وبناء القدرات. ويتم الآن استعراض الاقتراح بواسطة مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في طهران. وفي أواخر ٢٠٠٣ وضع الفريق المشترك بين الإدارات والمعني بإدارة التنسيق استراتيجية لبناء القدرات الوطنية لمنع نشوب الصراعات في غانا. واتصل الفريق الإطاري بعدة وكالات تابعة للأمم المتحدة يناشدها الاهتمام بهذا الموضوع والاستعداد لتعزيز الأنشطة المقترحة المتوسطة الأجل. وأوفد موئل الأمم المتحدة، استجابة لذلك الطلب، بعثة للتعرف، في آذار/مارس ٢٠٠٤، وأعد اقتراحاً لتناول المسائل الهامة مثل إدارة الأراضي والحكم الرشيد والانعاش الاقتصادي عن طريق توليد أنشطة جديدة لإدراج الدخل كجزء من استراتيجية لكفالة الاستقرار المستمر في غانا. وشارك موئل الأمم المتحدة أيضاً في بعثة التقييم المتعددة الاختصاصات التابعة للأمم المتحدة التي أوفدت إلى هايتي لتقييم الاحتياجات الإنسانية والإنمائية في البلد واقترح إجراءات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل

لتلبية تلك الاحتياجات. ووضعت البعثة استراتيجية لمشاركة موئل الأمم المتحدة في تنفيذ مشاريع لتلبية احتياجات البلد وأعدت اقتراحاً بشأن المساعدة التحضيرية لدعم المجتمعات الحضرية الضعيفة والحكومات المحلية. ولا يزال موئل الأمم المتحدة يبذل جهوداً نشطة في المشاورات والاجتماعات المتواصلة مع الجهات المانحة ومع غيرها من وكالات الدعم في هذا الشأن.

٤٣ - ولا تزال مسألة استحداث سبل سهلة الاستخدام للحد من الكوارث واستخدامها في حالات الطوارئ وإعادة الإعمار في الحالات التي تعقب الصراعات مستمرة. واستكملت بوجه خاص المرحلة الأولى من سلسلة معنية بالمسائل الجنسانية في الحالات التي تعقب الكوارث، وسيبدأ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ تنفيذ مخطط شامل لتناول إدارة الأراضي والممتلكات في الحالات التي تعقب الصراعات. ومن المقرر أن تستمر حتى نهاية ٢٠٠٤ عمليات وضع سجل قائم على شبكة الإنترنت للسبل والقواعد المتعلقة بالحد من الكوارث، وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

٤٤ - إن السمة المتعددة القطاعات والمتداخلة التخصصات للحد من الكوارث والتصدي لها تقتضي استمرار التفاعل والتعاون والشراكات فيما بين المؤسسات ذات الصلة بغية تحقيق الأهداف العالمية للتخفيف من حدة الكوارث والانعاش المستدام في أعقاب الأزمات. ويواصل موئل الأمم المتحدة تيسير الشراكات بشأن إدارة الكوارث ودعم الحوار فيما بين وكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. ووقعت مذكرات تفاهم في أيار/مايو ٢٠٠٣ مع أمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد أنشئ مرفق القدرات الاحتياطية التابع لموئل الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٣ كعنصر حاسم من عناصر تنفيذ مذكرة التفاهم المبرمة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وذلك لتمكين الموئل من إيفاد بعثات لتقديم مساعدة الإغاثة قصيرة الأجل لدعم الوكالات المماثلة وحكومات البلدان المتضررة. ويواصل موئل الأمم المتحدة دعم جهود استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث في سياق فرقة العمل المشتركة بين الوكالات، وبخاصة من خلال تنسيق مشاورات موضوعية حول المخاطر التي تتعرض لها المناطق الحضرية لتقديم المعلومات للمؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث المزمع عقده في كوبي باليابان في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.

واو - الدورة الثانية عشرة للجنة التنمية المستدامة

٤٥ - استعرضت لجنة التنمية المستدامة في دورتها الثانية عشرة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١^(٨)، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١^(٩) و"خطة جوهانسبرغ للتنفيذ"^(١٠) مع التركيز على المجموعة المواضيعية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ألا وهي المياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية.

٤٦ - عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مئوئ الأمم المتحدة) بشكل وثيق جدا مع شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة ومع اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة وغيرها من الوكالات والمنظمات في التحضير للدورة الثانية عشرة للجنة.

٤٧ - وتعاون مئوئ الأمم المتحدة مع الأمانة العامة في تحضير تقرير الأمين العام بشأن المستوطنات البشرية وغيره من الوثائق الأساسية بما في ذلك عرض التقارير الوطنية المعنية بالتنمية البشرية.

٤٨ - ونظم مئوئ الأمم المتحدة ثلاث مناسبات جانبية، وهي: "تمكين شباب المناطق الحضرية - التحديات والفرص المتعلقة بشراكات الشباب" و "إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية" و "تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بشأن المياه والمرافق الصحية: أصوات النساء غير المسموعة" وذلك بالاشتراك مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث. ورحبت وفود كثيرة بالمناسبة الأخيرة في الجلسات العامة، ورأت أنها مناسبة مبتكرة، توفر فرصة للفتايات للإعراب عن آرائهن.

٤٩ - ونظم مئوئ الأمم المتحدة مناسبة تعليمية حول سبل إدارة المناطق الحضرية لدعم التحضر المستدام. وحضر الجلسة التي استغرقت ثلاث ساعات ممثلون عن حكومات محلية وطنية ومنظمات من المجتمع المدني ومنظمات غير حكومية دولية وجهات أكاديمية وبعض العاملين في مجال التنمية. وبينت الجلسة السبل الرئيسية للحملة العالمية المعنية بإدارة المناطق الحضرية بما في ذلك مؤشر إدارة المناطق الحضرية ومجموع أدوات الشفافية ومجموع أدوات الميزنة القائمة على المشاركة.

(٨) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.93.I.8 والتصويبات) المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٩) قرار الجمعية العامة د ١ - ٢/١٩، المرفق.

(١٠) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.03.II.A.1 والتصويبات) الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

٥٠ - وأثارت اللجنة في دورتها الثانية عشرة عدة قضايا هامة متصلة بالمياه والمرافق الصحية في إطار المستوطنات البشرية. وحيث أن المدن والبلدات تشهد ٩٥ في المائة من نمو السكان المتوقع في العالم، فقد لوحظ أن التحضر السريع سيعمل على زيادة الفقر والفقيرات في المدن. وستدفع النساء ثمنا باهظا لجلب المياه لأسرهن عن طريق الكدح اليومي والفرص الضائعة. وأشار إلى أنه ينبغي لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وورقات استراتيجية الحد من الفقر التي وضعها البنك الدولي أن تضيف الأولوية على المياه والمرافق الصحية وتحسين أحوال الأحياء الفقيرة. وبينت المناقشات التي جرت في الجلسات وفي اجتماعات أفرقة الخبراء أن تمويل تحسين المياه والمرافق الصحية والأحياء الفقيرة يقتضي شراكة وثيقة بين منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية لتكملة الموارد المحلية.

ثالثا - الاستنتاجات والتوصيات

٥١ - تبلغ المساعدة المتعددة الأطراف والثنائية المخصصة للإسكان والهياكل الأساسية الحضرية حوالي ٤ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا، بما في ذلك ٣ بلايين دولار كسلف من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف (وهي مخصصة أساسا للهياكل الأساسية لقطاعي النقل والمياه) و ٤٠٠ مليون دولار للمساعدة التقنية. ولم تطرأ أي زيادة على هذه الموارد في السنوات الأخيرة وهي تقوم بدور محدود فقط في مجال الدعم نظرا لحجم الاحتياجات فيما يتعلق بالإسكان والخدمات الأساسية في البلدان النامية.

٥٢ - أدرج عدد من الحكومات القضايا المتعلقة بالمأوى والتحضر في استراتيجياته الإنمائية الوطنية. ولا يزال يتعين في الكثير من البلدان النامية توضيح وتعزيز الصلة بين سياسات التحضر المستدامة واستراتيجيات الحد من الفقر. ويلزم زيادة التعاون الدولي في هذا المجال.

٥٣ - وبينما سُجلت مكاسب كبيرة أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ في مجال تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية عن طريق التعامل مع شركاء جدول أعمال الموئل، إلا أن القيود التي تتعرض لها الموارد البشرية والمالية أدت إلى الحد من إنجاز نتائج أفضل في أنشطة الشراكة. وتبين أن تشجيع المشاركة النشطة في المحافل الدولية والحكومية الدولية مثل المنتدى الحضري العالمي ومجلس إدارة موئل الأمم المتحدة وهو إنجاز يحظى بأهمية مماثلة للتعاون المتواصل على صعيد المنظومة مع شركاء جدول أعمال الموئل. وينبغي مواصلة هذا النهج ذي الاتجاهين.

٥٤ - تُشجّع الحكومات على إدراج المياه والمرافق الصحية والمستوطنات البشرية في خططها الإنمائية الوطنية وإدماج فقر المناطق الحضرية في وثائق الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر.

٥٥ - تُشجّع الحكومات التي يؤهلها وضعها للقيام بذلك على زيادة العنصر غير المخصص من مساهمتها بغية تسهيل تنفيذ جدول أعمال الموئل والإعلان المتعلق بالمدن والمستوطنات البشرية الأخرى في الألفية الجديدة والالتزامات ذات الصلة في إعلان الألفية، ولا سيما الالتزام بتحقيق تحسن كبير في معيشة ١٠٠ مليون شخص على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة قبل حلول عام ٢٠٢٠.

٥٦ - وتُشجّع الحكومات والمؤسسات المالية على الإسهام بسخاء في الصندوق الاستثماري للتعاون التقني وبرنامج المستوطنات البشرية الخاص بالشعب الفلسطيني وذلك ليتسنى لموئل الأمم المتحدة أن يساعد على حل مشكلة الترددي منذ فترة طويلة في أحوال المستوطنات البشرية في الأراضي الفلسطينية وأن يحقق بشكل تام أهداف البرنامج.

٥٧ - تُشجّع الحكومات الوطنية والوكالات الدولية على استعراض وتعزيز دور المدن في التنمية المستدامة كوسائل محركة للنمو الاقتصادي، وتقييم ما تتعرض له على الصعيد الاجتماعي من مخاطر وفرص وكذلك تقييم مصادر قوتها المحتملة بالنسبة لمناطقها الداخلية.

٥٨ - تُشجّع الحكومات على دعم المشاركة من جماعات الشركاء من البلدان النامية في المنتدى الحضري العالمي الذي سيعقد في برشلونة، إسبانيا في عام ٢٠٠٤.